

قصص خيالية للأطفال

٢

جحا والحلاق



دار الرشيد

جَلَسَ « جُحَا » - وَكَانَ حَكِيمًا - إِلَى أَصْدِقَائِهِ ، فَتَطَرَّقَ (وَصَلَ)
الْحَدِيثُ إِلَى أَخْلَاقِ النَّاسِ وَأَحْوَالِهِمْ ، فَقَالَ :

- لَقَدْ تَغَيَّرَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ، وَلَمْ يَعُدْ يَهْمُهُمُ الْأَخْلَاقُ فِي
الكَثِيرِ مِنَ الْأَحْوَالِ .

قَالَ أَصْدِقَاؤُهُ مُتَعَجِّبِينَ :

- كَيْفَ ذَلِكَ ؟ !! ..

لَا بُدَّ أَنَّكَ تَبَالِغُ .. فَلِمَذَا الظُّلْمُ وَلِمَذَا التَّجَنُّى عَلَى عِبَادِ اللَّهِ

يَا « جُحَا » !! ؟ ..

قَالَ « جُحَا » مُؤَكِّدًا :

- هَذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ .



قالوا :

لَا بَدَّ لِحُكْمِ كَهَذَا مِنْ دَلِيلٍ .

قال « جحا » مُشِيرًا إِلَى دُكَّانِ حَلَّاقٍ مِنَ النَّافِذَةِ :

- هَذَا هُوَ الدَّلِيلُ ..

ثُمَّ أَبْدَلَ مَلَابِسَهُ وَهِنْدَامَهُ (ثِيَابَهُ وَهَيْئَتَهُ) بِمَلَابِسٍ بَالِيَةٍ (قَدِيمَةٍ)

وَأَسْرَعَ إِلَى الدُّكَّانِ بَيْنَمَا أَصْدِقَاؤُهُ فِي دَارِهِمْ يَنْظُرُونَ .

فَإِذَا الْحَلَّاقُ يَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ غَاضِبٍ ، وَيَسْأَلُهُ فِي كِبَرٍ عَمَّا

يُرِيدُ ؛ فَلَمَّا أَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ ، أَمَرَ غُلَامَهُ بِأَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهُ .



فَقَلَّبَ الصَّبِيُّ دُلُوءًا فَارِغًا أَجْلَسَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ يَخْلُقُ لَهُ شَعْرَهُ
بِأَدَوَاتٍ سَيِّئَةٍ مِنْ مِقْصَصٍ قَدِيمٍ ، وَمُوسَى صَدِيقٌ ، مَشُوهُمَا خِلْقَتَهُ (شَكْلَهُ) .
حَتَّى إِذَا جَرَدَ رَأْسَهُ مِنَ الشَّعْرِ ، أَتَى بِالْمُوسَى ، فَأَزَالَ مَا تَبَقِيَ مِنْهُ
لِيَبْدُوَ رَأْسَهُ أَضْلَعًا لَامِعًا تَكَادُ تَنْعَكِسُ عَلَيْهَا أَشِعَّةُ الشَّمْسِ ، فَأَخْرَجَ مِنْ
جَيْبِهِ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ أَعْطَاهَا لِلْحَلَاقِ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوهُ
ضَاحِكِينَ مُتَعَجِّبِينَ .



قَالَ « جَحَا » :

- هَذَا نِصْفُ الدَّلِيلِ ، أَمَّا النِّصْفُ الثَّانِي فَنَسْتَرُونَهُ عِنْدَمَا يَنْمُو شَعْرُ

رَأْسِي مِنْ جَدِيدٍ .

ثُمَّ انْتَظَرَ « جَحَا » أُسْبُوعَيْنِ ، وَعَادَ إِلَى الْحَلَّاقِ عَلَى حِصَانِ ذِي

سَرَجٍ حَسَنٍ (السَّرْجُ : هُوَ الرَّحْلُ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْحِصَانِ)

وَيُرْتَدَى مَلَابِسَ فَاخِرَةً مِمَّا يَلْبَسُهَا الْأَغْنِيَاءُ أَوْ كِبَارُ التُّجَّارِ ، فَاسْتَقْبَلَهُ

بِاسْمٍ فِي تَرْحِيبٍ شَدِيدٍ ، ثُمَّ أَمْسَكَ بِزِمَامِ الْحِصَانِ مُعِينًا إِيَّاهُ عَلَى النُّزُولِ .



ثُمَّ أَمَرَ الْعَلَامَ بِالْعِنَايَةِ بِهِ ، وَتَحَدَّثَ إِلَى « جُحَا » حَدِيثًا بِاسِمًا سَائِلًا
 إِيَّاهُ عَنِ الصَّحَّةِ وَالْأَحْوَالِ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَلَى كُرْسَى فَاخِرِ أَمَامَ مَرْأَةٍ كَبِيرَةٍ
 يُحِيطُ بِهَا إِطَارُ مَذْهَبٍ ثَمِينٍ ، ثُمَّ أَخَذَ يَقْصُ شَعْرَهُ بِمِقْصٍ فَضِيٍّ ،
 وَيَجْرِدُهُ بِمَوْسَى جَدِيدٍ بَرَّاقٍ ، مُسَلِّيًا إِيَّاهُ ، قَاصًّا عَلَيْهِ نَوَادِرَ وَحَايَاتٍ مِنْ
 تِلْكَ الَّتِي تُضْحِكُ السَّمَاعَ ، أَوْ تُدْخِلُ السُّرُورَ عَلَى النَّفْسِ ، حَتَّى إِذَا
 انْتَهَى مَخْضُهُ (عَطْرُهُ) بِالْمِسْكِ وَالطِّيبِ (الْعِطْرِ) وَالرَّوَائِحِ الْعِطْرِيَّةِ
 النَّادِرَةِ .



وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى الْخَلَّاقُ مِنْ عَمَلِهِ أَخْرَجَ « جُحَا » دِرْهَمًا لِيُعْطِيَهُ
إِيَّاهُ، فُبَهِتَ الْخَلَّاقُ قَائِلًا : مَا هَذَا يَا سَيِّدِي ؟ !! .. لَعَلَّكَ قَصَدْتَ أَنْ
تُعْطِيَنِي دِينَارًا ذَهَبِيًّا فَالْتَصَقَ هَذَا الدَّرْهَمُ بِيَدِكَ ؟ !! ..

قَالَ « جُحَا » : بَلِ الدَّرْهَمُ عَيْنُ مَا قَصَدْتُ .

قَالَ « الْخَلَّاقُ » مَذْهُولًا : كَيْفَ ؟ !!! ..

قَالَ « جُحَا » : أَجْرُكَ الْعَادِلُ وَلَمْ أَظْلِمَكَ شَعْرَةً وَاحِدَةً .

فَقَالَ « الْخَلَّاقُ » وَقَدْ اِزْدَادَتْ دَهْشَتُهُ : لَا أَفْهَمُ ! ..

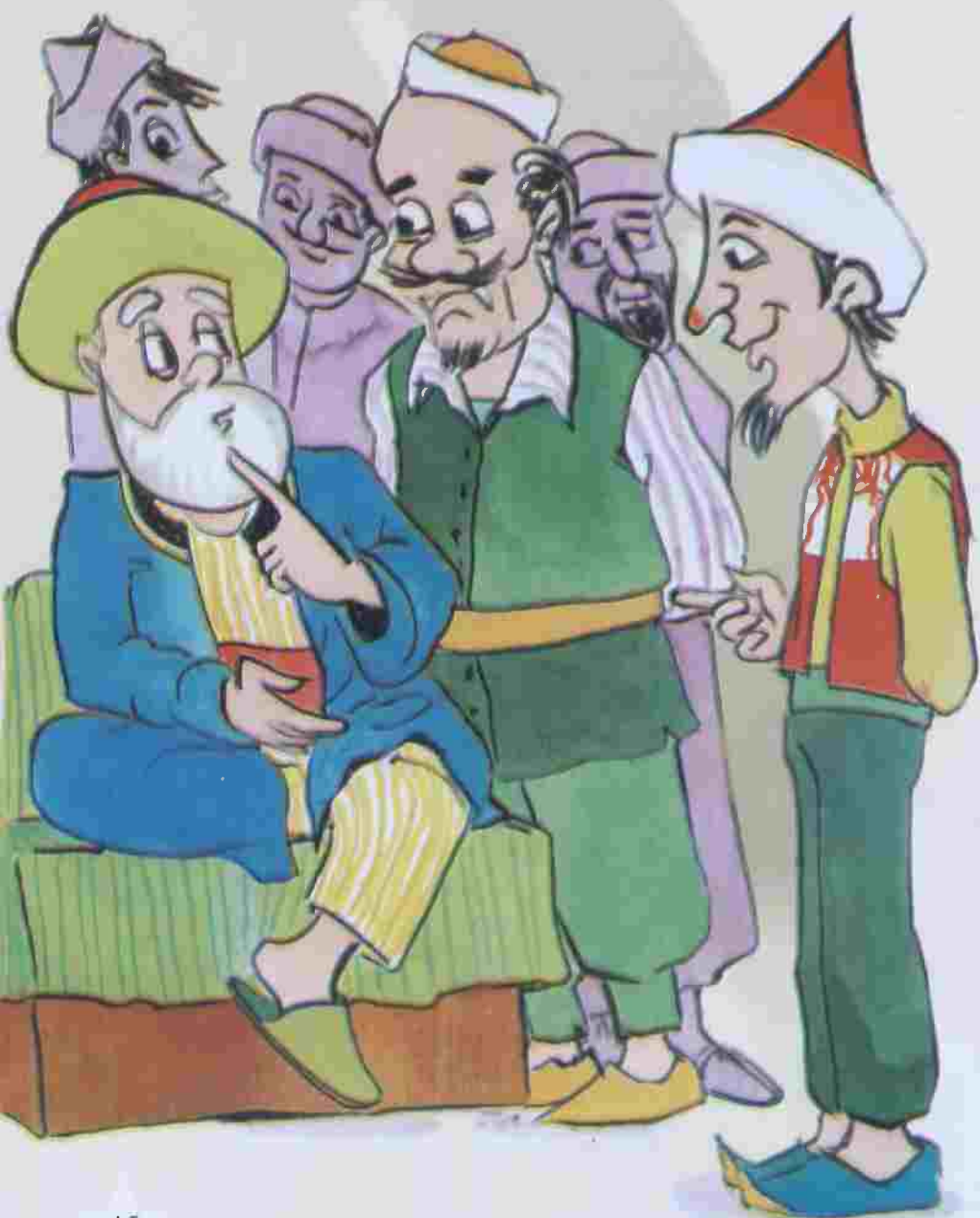
فَرَدَّ عَلَيْهِ : الدَّرْهَمُ هُوَ أَجْرُكَ عَلَى الْخِلَاقَةِ السَّابِقَةِ ، وَالْعَشْرَةُ دَنَانِيرُ
السَّابِقَةِ أَجْرُكَ عَلَى الْخِلَاقَةِ الْحَالِيَةِ .

فَصَاحَ « الْخَلَّاقُ » : أَنْتَ نَصَابٌ وَسَأَذْهَبُ بِكَ إِلَى الْقَاضِي !

فَقَالَ « جُحَا » : بَلْ أَنْتَ الْمُنَافِقُ ، فَهَيَّا حَالًا إِلَى مَا تُرِيدُ .



وَأَمَامَ «الْقَاضِي» طَالِبَ «الْحَلَّاقِ» بِأَجْرِهِ الْكَامِلِ زَاعِمًا أَنَّهُ لَمْ
يَرَ «جُحَا» مِنْ قَبْلُ ، بَلْ لَمْ يَقْبِضْ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ عَنْ حِلَاقَةٍ أَوْ تَزْيِينٍ مُنْذُ
سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ ؛ فَهَبَّ أَصْدِقَاءُ « جُحَا » الَّذِينَ كَانُوا قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى
«الْقَاضِي» فَقَصَّوْا عَلَيْهِ الْحِكَايَةَ مِنْ أَوَّلِهَا وَمَا أَرَادَ « جُحَا » إِبْتِائَهُ مِنْ
تَغْيِيرِ أَخْلَاقِ النَّاسِ ، مُؤَيِّدِينَ وَاقِعَةً إِعْطَاءِ «الْحَلَّاقِ» الْعَشْرَةَ دَنَانِيرَ ؛
فَحَكَمَ «الْقَاضِي» عَلَى «الْحَلَّاقِ» أَنْ يَدْفَعَ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ غَرَامَةً عَلَى
«الْبَلَاغِ الْكَاذِبِ» وَإِزْعَاجِ السُّلْطَاتِ ، وَلِيَأْخُذَ دَرَسًا فِي الْأَخْلَاقِ وَحَسَنِ
مُعَامَلَةِ النَّاسِ .. فِي مُقْبِلِ الْأَيَّامِ (الْمُسْتَقْبَلِ) .



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية
إدارة الشئون الفنية

المزاتى ، محمد .

جحا والحلاق / تأليف محمد المزاتى ؛ رسوم عمرو أمين. -

القاهرة : دار الرشاد ، ٢٠٠٨ .

١٦ ص: ١٧ x ٢٤ سم. - (قصص خيالية للأطفال ؛ ٢)

تدمك ٧ - ١٣٩ - ٣٦٤ - ٩٧٧ .

١ - قصص الأطفال .

٢ - القصص العربية .

أ - أمين ؛ عمرو (رسام)

ب - العنوان ٨١٣،٠٢

ج - السلسلة .

الناشر : دار الرشاد

العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة

تليفاكس: ٢٣٩٣٤٦٠٥

بريد إلكتروني: Dar_al_rashad @ hotmil.com

رقم الإيداع : ٢٠٠٨ / ١١٩٧٥

الطبعة الأولى: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

الطبع : عربية للطباعة والنشر

العنوان : ١٠، ٧ ش السلام - أرض اللواء- المهندسين

تليفون : ٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣

مراجعة : محمد دياب

الغلاف للفنان: عبادة الزهيرى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة